سياسة السلطنة السلجوقية تجاه العامة في بغداد
٤٤٧هـ/١٠٥٥م-٥٥٥هـ/١١٦٠م

الدكتور صبحي محمود العزام

كلية الآداب - قسم التاريخ

جامعة مؤته

المقدمة:

السلاجقة فرع من قبائل الأتراك التي تعرف باسم قبائل الغز[١]، وقد عرفوا بهذا الإسم نسبة إلى سلجوق بن تقاق جدهم المؤسس[٢] اندفعت هذه القبائل ترحل من موطنها الأصلي- أقصى سهول تركستان- لضيق بلادهم وقلة مراعيهم[٣] وعند دراسة مدى النجاح الذي حققه السلاجقة في موطنهم الجديد- نجد أنهم قد اعتنقوا الإسلام على المذاهب السني واعتمدوا مواجهة الأتراك الوثنيين، والتصدي للقراخانيين أساساً لتقوية العلاقة بالغزنويين[٤] غير أن نواياهم التوسعية من جهة، وقوة نفوذهم من جهة أخرى- دفعت السلطان محمود الغزنوي لمواجهتهم، لكنه منى بالهزيمة في موقعه رباط فراوه عام ٤١٩هـ/ ١٠٢٨م[٥].

تحسن وضع السلاجقة وازداد قوة بعد وفاة السلطان محمود- إذ أن خليفته السلطان مسعود جنح للحفاظ على البلاد التي فتحها أسلافه في الهند[٦] لكن نواياهم التوسعية دفعته لمواجهتهم، لكنه منى بالهزيمة هو أيضاً في موقعه داندنقان ٤١٣هـ /١٠٣٩م[٧] وبذلك اصيب كيان الدولة الغزنويه بهزه عنيفة، وسهل تقدم السلاجقة في خراسان وكرمان وأذربيجان وهمذان وجرجان وفارس حتى أصبحوا على مسافة قريبة من العراق[٨] وفي تلك الفترة أصبح وضع الخليفة العباسي القائم بأمر الله حرجا، نتيجة تسلط الأمراء البويهيين، وأصبح

بحاجـــة إلى عنصر عسكري جديد تعتمد عليه الدولة للقضاء على الأخطار التي تجابهها، فالتجأ إلى السلاجقة[٩].

سياسة السلطنة السلجوقية وانعكاسها على العامة

دخـــل الســـلطان طغرلبك بغداد عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م على رأس جيش ضـــخم بلغ تعداده خمسين ألف مقاتل، وأثناء الدخول مارس الجند عمليات سلب ونهـــب، إذ نهـــب الجانـــب الشـــرقي مـــن بغداد[١٠] ودرب يحيى ودرب سليم والرصـــافة وتـــرب الخلفـــاء[١١] وناحـــية نهر معلي(١٢) ونهر طابق(١٣) وباب البصـــرة، ولم يسلم من بغداد الاحريم الخليفة[١٤] كما قام الجند بالاستقرار بدور الناس، وارتكاب المحظورات، واستخراج الأموال بأنواع العذاب[١٥] ورغم تلك الأعمـــال الســـيئة للجند إلا أن السلطنة السلجوقية لم تبذل جهداً للحد منها، وقد اعـــتذر الســـلطان بكثرة العسكر والعجز عن تهذيبهم وضبطهم[١٦] لكن السلطان اضـــطر اخـــيراً إرضاء للخلافة إلى إخراج العسكر من الدور وإظهار من كان مختفـــياً، وإزالـــة الـــتوكل عمـــن وكل به[١٧] وقد ثبت لنا البنداري وصفاً جيداً لأعمالهم بالقول "ولم يترك للترك وردا إلا شفهوه ولا حسنا إلا شوّهوه، ولا ناراً إلا أرشـــوها ولا داراً إلا شـــعثوها ولا عصـــمة إلا رفعوهـــا، ولا وصمة إلا وضعوها"[١٨].

استمرت تلك الممارسات الشنيعة للجند طوال الفترات اللاحقة فمثلاً اثناء خروج السلطان طغرلبك إلى الموصل عام ٤٤٨هـ/١٠٥٦م نهب الجند آولنا(١٩) وعكـــبرا(٢٠) وجمـــيع الـــبلاد التي وصلوا إليها وسبوا النساء[٢١] وأثناء عودة الســـلطان طغرلـــبك عـــام ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م إلى بغداد نزل الجند بدور العامة وأوقـــدوا اخشـــابها نتيجة البرد كما تعرض الجند للحريم، حتى أن قوما صعدوا جامـــات حمـــام ، واخذوا من أرادوا من النساء، وخرجت الباقيات عاريات في الطرقات[٢٢].

وازداد وضع العامة سوءاً نتيجة الصراع بين الأمراء السلاجقة، فعندما وصل السلطان بركياروق(٢٣) بغداد عام ٤٩٣هـ/١٠٩٩م أغار الجند على ريف بغداد، فأخذوا الأموال وافتضوا الأبكار(٢٤) وفي عام ٤٩٦هـ/ ١١٠٢م وصل الأمير ينال بن أنوشتكين بغداد فظلم الناس وصادرهم، واستطال أصحابه على العامة بالضرب والقتل والتقسيط(٢٥).

وعانت العامة ايضاً من وطأة الضرائب اذ أعيدت الضرائب والمكوس وحق البيع التي أسقطها السلطان محمد عام ٥١٤هـ/١١٢٠م(٢٦) وتغطية لنفقات السلطان محمود وجيشة المالية تقرر الجباية من دور العامة أجرة شهر عام ٥١٥هـ/ ١١٢١م (٢٧) و في العام ذاته اعيدت المكوس والمواخير(٢٨) والتزم الباعة برفع ثلثي ما يأخذونه من لدلالة(٢٩) في كل ما يباع كما فرض على كل نول من السقلاطون(٣٠) ثمانية أقساط وحبة(٣١).

واستولى السلطان محمود على أموال مدرسة الأمام أبي حنفية عام ٥٢٣هـ/ ١١٢٨م(٣٢)واستغلت السلطنة هزيمة الخليفة المسترشد بالله (٣٣)عام ٥٢٩هـ/ ١١٣٤م وقام العميد(٣٤) والشحنة(٣٥) بتعطيل دار الضرب ومطالبة ضامن العقار ومتولي التركات الحشرية بالجباية لهما (٣٦)، وازداد العسف بعد قتل الخليفة الراشد بالله عام ٥٣٠هـ/١١٣٥م إذ قسط على أهل بغداد خمسمائة ألف دينار(٣٧)، وإزداد الوضع سوءاً بزيادة المصادرات حتى لم يتجاسر أحد على الشراء(٣٨) حتى اضطر الخليفة المقتفي لأمر الله إلى بيع عقاره مقابل رفع المصادرة(٣٩)

كما قبض على صاحب المخزن، وقدر عليه مائة ألف دينار يحصلها من ماله ومن الناس. وتم جباية العقار مرة اخرى حتى لقي الناس شدة ، ولذلك قال ابن الكوار معاتبا للسلطان "أنت المطالب بما يجري على الناس، فما يكون جوابك، فانظر بين يديك ولا تكن كمن إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم"،

ورغـــم إســـقاط الجـــباية نتيجة الموعظة، إلا أن جباية العقار عادت ثانية ايضاً وازدادت المصـــادرات حـــتى أن ابـــا ذخـــر الجوهري اخذ على رأس حمال ليصـــادر[٤٠]، ومات رجل فأخذ ماله صاحب التركات، وأخذ الحفارين والغسالين وكتب عليهم إلا يكتموا شيئاً بحيث اصبحوا لا يقدرون على قبر ميت الا برفعة إلـــى العميد(٤١) وعادت الجبايات للمرة الخامسة عام ٥٣١هـــ / ١١٣٦م حتى لقـــي الناس شدة وظلم[٤٢]. ويلاحظ ان الضرائب كانت مرتفعة وغير مشروعة وكانت تفرض تلبية لنفقات امراء السلاجقة اثناء الصراع فيما بينهما .

وقـــد صـــور الحسيني ممارسات السلطنة بالقول "كان أصحاب السلطان مســـعود يتصرفون ببغداد تصرفات فاسدة أكثرها يقع على غير وفق المقتفى"[٤٣] وقـــال النبدارى "ولم تزل بغداد مظلمة مشحونة منهم بالشحن المظلمة، ولهم من الديـــوان مطالـــب لا يفـــي بهـــا خواصة، والحرم من جناياتهم خائف والشرف لمهابـــأتهم عائف والدماء والفروج مستباحة"[٤٤] وازدادت الأوضاع سوء بقدوم الأمـــراء الخارجيـــن على السلطان مسعود(٤٥) بغداد عام ٥٤٣هـــ/١١٤٨م اذ اخـــذوا الغلة من خانات باب الأزج في بغداد ، حتى اضطر أهله إلى الثورة[٤٧]، كمـــا أخذوا الغله من الأطراف ايضاً وتقسيط المال على محال الجانب الغربي، والخـــروج إلـــى الدجيل(٤٨) وأخذ نساء الناس وبناتهم، ولسوء ممارساتهم قال الواعـــظ الغـــزنوى مخاطباً اياهم "لو جاء الإفرنج لم يفعلوا هذا، أي ذنب لأهل القرى والرساتيق"[٤٨].

ورافق استقرار الأتراك في بغداد، انتشار الكثير من المظاهر السلجوقية المســـيئة إذ انتشـــرت المواخـــير ودور الفسق وشرب الخمور، حتى شرب رجل يهـــودي وتغـــنى بالقرآن[٤٩] ولكثرتها قام الخليفة المسترشد بإراقة الخمور التي بســـوق الســـلطان ونقـــض بيوتها عام ٥١٤هـــ/١١٢٠م[٥٠] كما انتشرت القيان والمعـــازف، فعـــندما شرب البقش(٥١) شرب كأس الفتوة عام ٥٣٢هـــ/١١٣٧،

طلب من الولاه بالمحال والأسواق اشعال الشمع والقناديل والسرج في جميع المحال ثلاثة أيام ليل نهار، وظهرت اثناء ذلك القينات والمعازف والمخانيت(٥٢) والنساء وعليهن الثياب الملونة(٥٣) وطالب السلطان مسعود تعليق بغداد سبعة ايام عام ٥٣٢هـ/ ١١٣٧ م عندما تزوج بسفرى خاتون بنت دبيس وظهر خلال ذلك فساد عظيم من ضرب الطبول والزمور وشرب الخمور علانية(٥٤) كما ظهرت الطبول والزمور والخمور عندما شرب بهروز(٥٥) كأس الفتوة عام ٥٣٥ هـ/١١٤٠م(٥٦) وقد انتشرت تلك المظاهر بين العامة إذ قبض على الواعظ المغربي بعد ان وجُد بمنزلة خابية بها نبيذ والآت للهو من عود وغيره(٥٧) ويبدو ان الخمور كانت تجلب بكميات كبيرة، اذ قدمت بغداد عام ٥٣٧هـ/ ١١٤٢ م سفينة ضخمة مليئة بالخمور(٥٨) واثناء إراقة الخمور من مساكن أصحاب السلطان عام ٥٤٧هـ/١١٥٢ وجد في دار الشحنه مسعود البلال الكثير منها(٥٩). ويظهر ان السلاجقة كانوا بعيدين كل البعد عن التحلي بالفضائل الاسلامية سيما وانهم بقوا متمسكين بعاداتهم السائدة بينهم قبل دخول الاسلام .

اضافة الى ذلك ساهم دخول السلاجقة في انقطاع الموارد الاقتصادية وقلة الموارد الغذائية وارتفاع فاحش في الأسعار حتى بلغ ثمن الثور خمسة قراريط(٦٠) إلى عشرة، والحمار بقيراطين إلى خمسة، وكر(٦١) الحنطة بمائة وسبعين دينار، ورطل الخبز بدانق(٦٢) ورطل اللحم بقيراط، ونصف قفيز(٦٣) أرز بدينار، والمن من الشراب دينار، والمكوك(٦٤) من بذر البقلة سبعة دنانير(٦٥). في الوقت الذي عجزت فية العامة عن توفير تلك المبالغ فعم الجوع والوباء، ولذلك بيع جريب الأرض التي ثمنها عشرة دنانير بخمسة أرطال خبز(٦٦) وقد استمرت تلك الأزمات تتكرر أثناء الوجود السلجوقي، اذ عم الغلاء أكثر مناطق العراق عام ٥١٧هـ/١١٢٣م وبلغت كارة الدقيق الخشكار(٦٧) ستة دنانير وعشرة قراريط، حتى هلك الكثير من الناس نتيجة الجوع والأمراض الزائدة(٦٨

)، كمـــا غلـــت الأسعار وتعذرت الأقوات نتيجة كثرت العسكر السلجوقي الوارد العراق، حتى اضطر أهل السواد(٦٩) الهرب إلى بغداد بعد أن أخذت أموالهم(٧٠).

كمـــا ازداد عبث العيارين(٧١) نتيجة لإضطراب الوضع السياسي وفقدان الامن فتك العيارين بأهل السواد عام ٥١٤هـــ/ ١١٢٠ م حتى هجموا على محلة العتابيـــن وأخذوا ما بها من موازين المتعيشين(٧٢) وكثر فسادهم عام ٥٣٠هـــ / ١١٣٥م حـــتى قـــتلوا مـــن فـــي الظفـــرية(٧٣) والدخول إلى دكاكين البزازين ومطالبـــتهم بالذهـــب ولم ينقشع شرهم حتى رتب الشحنة شحنات بالمحال بحيث يكـــون في كل محله شحنة(٧٤) وازداد أذى العيارين أكثر بعد أن احتمى كل منهم بأمـــير عام ٥٣٦ه/١١٤١م ، إذ أخذوا الأموال وكبسوا الدور بالشموع علانية ، حتى أنهم دخلوا خان سوق الثلاثاء نهاراً وطالبوا بالأموال ثم أحرقوه، (٧٥).

وظهـــر لهم تنظيم أكثر عام ٥٣٨هـــ/١١٤٣م إذ كان اللصوص منهم يمشـــون بثـــياب التجار نهاراً كما كان لهم عيون على الناس يطوفون بالحانات والصـــيارف والجوهريـــين فإذا عاينوا أحداً باع شيئاً تبعوه وأخذوا ما معه، كل ذلـــك بمســـاعدة وزير السلطان والأمير يرنقش(٧٦)، واستغل الامراء اضطراب الاوضـــاع وبـــدءوا بالـــتدخل لتحقيق بعض المكاسب لهم اذ يذكر ان دبيس بن صـــدقة (٧٧) عـــام ٥١٤هـــ/ ١١٢٠م نهـــب البلاد وأخربها وسبى الذرارى وافـــترش النساء، فاضطر أهل نهر عيسى(٧٨) ونهر الملك(٧٩) الهرب إلى بغداد بأهليهم ومواشيهم(٨٠).

وأثـــناء دخولة بغداد قام بالنهب كما قبض على مجموعة من أهل باب الأزج ومـــارس بحقهـــم التعذيب(٨١) وتكررت تلك الأفعال المشينة إذ باع الغلة وقســـط الأمـــوال على القرى المحيطة ببغداد عام ٥٢٤هـــ/١١٢٩ حتى حصل خمسمائة ألف دينار(٨٢)، كما قام عماد الدين زنكي بكبس شارع الحريم وأخذ ما قيمـــته خمسمائة ألف دينار من الأبريسم والثياب والذهب والفضة والمصاغ التي

كانـــت ودائـــع أهل الرصافه والمحال والقرى اثناء قدومة بغداد عام ٥٢٩هـــ / ١١٣٤م [٨٣].

كمـــا أن وجود السلطنة السلجوقية ساهم في تأجج الصراع المذهبي بين السكان اذ وجهت اهتمامها إلى رعاية الى المذهب السنى، اذ نودي في الاذان الصـــلاة خـــير من النوم في مسجد مقابر قريش ومسجد العتيقة ومساجد الكرخ معقـــل الشـــيعة الصـــلاة ، وإزيل ما كانوا يستعملونه في الأذان بحي على خير العمـــل، وأزيل جميع ما كان على أبوب الدور والدروب من "محمد وعلى خير البشـــرية" وبلـــغ الأمـــر أن دخـــل الكرخ معقل الشيعة منشدوا أهل السنة وهم ينشدون الأشعار في مدح الصحابة [٨٤] و قتل شيخ البزازين أبي عبد الله الجلاب لمـــا كـــان يتظاهر من العلو والرفض. وكبس متكلم الشيعة أبو جعفر الطوسي ونهبـــت داره[٨٥] لقـــد كانـــت هـــذه السياسة سببا في ازدياد الصراع بين السنة والشيعة، اذ وقعت الفتنة بين أهل الكرخ ومحال السنة عام ٤٦٥هـــ /١٠٧٢م [٨٦]، وبين أهل سوق المدرسة وسوق الثلاثاء عام ٤٧٠هـــ/١٠٧٧م[٨٧] ،و بين أهـــل الكرخ ومحال السنة عام ٤٧٨هـــ / ١٠٨٥م [٨٨]، وبين أهل الكرخ وأهل بـــاب البصـــرة عام ٤٧٩هـــ/١٠٨٦م [٨٩] وبين أهل الكرخ وأهل باب البصرة وباب الأزج عام ٤٨٠هـــ/١٠٨٧م [٩٠] وبين أهل الكرخ ومحال السنةعام ٤٨٢ هـــ/١٠٨٩م[٩١] وبيـــن الرافضة والسنة عام ٤٨٣ هـــ/١٠٩٠م [٩٢] واتجهت الســـلطنة لتخفـــيف الـــتوتر في عدم الاستبداد في سياستها تجاه الشيعة، اذ وقف الشحنة إلى جانب الشيعة عام ٤٧٨هـــ/ ١٠٨٥م حتى اضطر أهل باب البصرة الذهـــاب إلـــى الديـــوان احتجاجا على تصرفاته ، [٩٣]،و أيد الشحنة كمال الدين الدهســـتاني الشيعة الثانية عام ٤٧٩هـــ/١٠٨٦م[٩٤] وبذلك تمكنت السلطنة من إخمـــاد الفتن، لكنها في أحيان أخرى فشلت كما حدث عام ٤٨٢هـــ/١٠٨٩م حـــتى تتـــبع الناس بعضهم بعضا في الطرقات وحمل الشباب السلاح والدروع

ورمـــوا القمي والنشاب[٩٥] وفي عام ٤٨٣هـ/١٠٩٠م زاد اشتعال الفتنة حتى لزم الشيعة التقية وكتبوا على المساجد خير الناس بعد رسول الله أبو بكر وعمر، ورغم ذلك فأن الفتنة لم تهدأ حتى استدعي صدقه بن مزيد أمير الحلة[٩٦].

كمـــا ســـارت الســـلطنة في تأييد المذهب الشافعي اتجاة المذاهب السنية الاخـــرى ، مما أوجد مشكلة المشاجرات بين اتباع المذاهب ، سيما بين الحنابلة والشـــافعية، اذ وعـــظ أبو القاسم البكري بالنظامية عام ٤٧٥هـ/١٠٨٢م ورمى الحنابلة بالتجسيم[٩٧] وذكر معايبهم ونال منهم سبا وتكفيرا[٩٨] وقد تكررت تلك الحالـــة بعد ذلك حتى أصبح هياج الحنابلة وأحداثهم للفتن ظاهرة مألوفة، بسبب ممارسات علماء الشافعية، وممثلي السلطنة السلجوقية في بغداد.

السلطنة السلجوقية وسياسة التقرب من العامة :

رغـــم مساوئ السياسة السلجوقية تجاه العامة، إلا أنها في أحيان أخرى كانت تشرع بمفاوضة العامة والتقرب منها، اذ يذكر أن السلطنة قد توجهت إلى العـــناية بالفقـــراء وتلبـــية احتياجاتهم، فالسلطان طغرلبك كان كثير الصدقة[٩٩] ونظـــام الملـــك الوزير كان من رجال الدهر جواداً وشهامة[١٠٠] وله الكثير من العناية بالفقراء[١٠١] رغم اتخاذه الأبواب والنواب والحجاب[١٠٢] حتى كان يجتمع بمدرســـته مـــن الفقراء والمساكين مالا يحصى[١٠٣] ويجلس بدار المملكة ويسال عـــن حوائـــج الناس، وينعم خلال ذلك بالأموال الطائلة والهبات الجزيلة، حتى يذكر انة كان يتصدق في بكرة كل يوم بمائة دينار[١٠٤].

و لجـــأت السلطنة إلى إلغاء الضرائب والمكوس بين الفينة والأخرى اذ أســـقط السلطان ملكشاه (١٠٥) الضرائب والمكوس على اهل بغداد عام ٤٨٥ه / ١٠٩٢ م [١٠٦] و أطلـــق الســـلطان محمـــد الضـــرائب والمكـــوس ودار البيع والاجتـــيازات وغيرها مما شاع بالعراق عام ٥٠١ هـــ / ١١٠٧ م ، وكتبت فيه

ألواح علقت بالأسواق[١٠٧] و تقدم السلطان محمود بإزالة المكس عام ٥١٥هـ / ١١٢١م (١٠٨) و اسقط المكوس والضرائب وما وضع على الباعة ثانية عام ٥١٦هـ /١١٢٢م [١٠٩] وأظهر السلطان مسعود العدل وشحن المحال ومنع أصحابه من الأذى والنهب عام ٥٣٠ هـ/ ١١٣٥ م [١١٠] وازال المواخير والمكوس ونقشت الألواح بذلك عام ٥٣٣هـ/ ١١٣٨ م ، حتى أنه لما دخل رجلان يطلبان ضمان المكوس التي أزيلت بمائة ألف دينار شهرا بالبلد[١١١] كما عطلت السلطنة المواخير ونودى بإزالتها عام ٤٥٤هـ/١٠٦٢م ، نتيجة كثرة الفساد وشرب الخمر[١١٢] وأزيلت المواخير ودور الفسق ونقضت دورها ثانية عام ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م بعد أن بذل الخليفة للشحنة ألف دينار [١١٣].ولا شك ان اسقاط المكوس واغلاق المواخير كان رغبة من السلطنة في امتصاص الحقد السائد بين العامة اتجاهها .

و لجأت السلطنة إلى إزالة الظلم الواقع على العامة، اذ قتل السلطان مسعود شحنة بغداد ابن البقش السلامى عام ٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م لظلم الناس وعسفه وفعله ما لم يفعله غيره من الظلم[١١٤]، ونادى بعدم دخول الجند في دار عامى الا بإذن عام ٥٣٣هـ / ١١٣٨م ، فكثر الدعاء له والثناء عليه[١١٥]،وأعاد الشحنكيه الى بهروز الخادم بعد ان شاهد تبسط العيارين وفسادهم عام ٥٣٦ هـ/ ١١٤٢ م الذي نحج بقمعهم[١١٦] وطلب من الشحنة كبس العيارين بما فيهم ابن الوزير وأخ زوجته وإلا قام بصلبه[١١٧].

وجهت السلطنة اهتمامها بالعمارة، فالسلطان طغرلبك قام ببناء سور عريض في بغداد عام ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م [١١٨]، والسلطان ألب أرسلان قام ببناء مشهد على قبر أبي حنيفة النعمان ومدرسة انفق عليها أموالاً عظيمة[١١٩]، والسطان ملكشاه بنى الجامع المعروف بجامع السلطان[١٢٠]، والمدرسة المعروفة بمدرسة أبي حنيفة

النعمان[١٢١]، ومدينة جديدة تحت دار المملكة[١٢٢] وسوقاً ضخمة تضم العديد من الخانـــات للـــباعة[١٢٣]، ونظـــام الملك الوزير السلجوقي بنى العديد من القناطر والـــربط والمـــدارس[١٢٤]، أهمهـــا المدرســـة النظامية التي نقض لأجلها الدور الشاطئية بمشرعة الزوايا والفرضه وباب الشعير ودرب الزعفراني[١٢٥]، والمر زبـــان فـــيروز (١٣٦) الملقب بتاج الملك بنى المدرسة التاجية و مسجد على قبر أبـــي اسحاق الشيرازي، [١٣٧]، وشرف الملك المستوفى بنىالمدرسة التي بباب الطاق ومسجد على قبر أبي حنيفة النعمان[١٢٨].

العامة وموقفها من السياسة السلجوقية.

تشير الروايات ان العامة ابدت المقاومة للسلطنة السلجوقية منذ البداية، إذ نظـــرت للجيش السلجوقي بأنه جيش احتلال، سيما بعد أعمال النهب والسلب التـــي مارسها، لذلك هاجم العامة الجند يقاتلونهم في كافة محال بغداد باستثناء أهل الكرخ الشيعة الذين قاموا بالدفاع عن الجيش الغازى، ، وقد حفظ السلطان ذلـــك لهم وبادر إلى احسان معاملتهم، وإحضار ممثلهم نقيب العلويين وإعطائه حرســـا وخـــيلا لحراسة محلهتم[١٢٩] وتأجج الموقف بين العامة والجند حتى قتل الكثـــير [١٣٠]وانـــتقاما من الغز والشيعة انحاز اهل السنة للبساسيري [١٣١] ومنذ ذلـــك الوقـــت بدأ ظهور العامة واضحاً في كل الحوادث التي شهدتها بغداد، اذ اضطرت العامة إلى حمل السلاح والتصدي للعيارين عام ٤٥٥هـــ/١٠٦٣م [١٣٢]، كمـــا شـــاركت العامة الخليفة المسترشد في جهوده لتحصين بغداد عام ٥١٧ هـــ/ ١١٢٣ م إذ كان أهل كل محلة يعملون بأنفسهم منفردين[١٣٣]، و استجابت العامـــة للتجنيد بعد ازدياد التوتر بين الخليفة المسترشد بالله و سيف الدولة دبيس إذا اقـــبل خلـــق كثـــير منهم وفرق عليهم الأموال والسلاح[١٣٤]، وأبدت العامة الفـــرح الغامر بانتصار الخليفة المسترشد وقامت بنهب مشهد باب التبن انتقاما مـــن سيف الدولة دبيس[١٣٥]، وكان موقف العامة موقفاً صلباً من حملة السلطان

محمود على بغداد عام ٥٢٠هـ/١١٢٦م إذ توجهوا للأتراك بالقول "يا باطنية يا ملاحده عصيتم أمير المؤمنين فعقودكم باطلة وأنكحتكم فاسدة"[١٣٦]، وتوجهوا للسلطان محمود بالسباب ايضاً "يا باطني لم تقدر على غزو الروم حتى جئت تغزو الخليفة والمسلمين"[١٣٧]، وانتقاما من الحملة نهبت العامة دور أصحاب السلطان، إذ نهبت دار الوزيره ودار العزيز بن نصر المستوفى، ودار أبي البركات الطبيب التي أخذ منها ما قيمته ثلثمائة ألف دينار[١٣٨]، ووثب العامة على الخطيب عام ٥٢٩ هـ / ١١٣٤ م نتيجة اسر الخليفة المسترشد بالله والقيام بكسر المنبر والشباك ومنع الخطبة، والخروج إلى الأسواق وهم يبكون ويصرخون. كما خرجت النساء حاسرات يندبن وازداد الموقف تعقيداً بعد الاشتباك مع الشحنة واتباعه حتى قتل منهم مائة وثلاثة وخمسون فرداً وأشرفت بغداد على النهب[١٣٩]، وبعد وصول الانباء عام ٥٢٩هـ / ١١٣٤م بقتل الخليفة المسترشد أبدت العامة الحزن ، إذ وقع البكاء والنحيب علية في كافة أنحاء بغداد، وخرج الرجال وهم حفاه مخرقين الثياب، والنساء حاسرات وهن يلطمن وينظمن الأشعار، ومن أشعارهن في الخليفة:

يا صاحب القضب ونور الخاتم	صار الحريم بعد قتلك مأتم
أهتزت الدنيا ومن عليها	بعد النبي ومن ولى عليها
قد صاحت البومة في السرداق	يا سيدي ذا كان في السوابق
ترى تراك البومة في حريمك	والطرحة السوداء على كريمتك [١٤٠]

وشارك العامة الخليفة الراشد بالله في جهوده لمواجهة السلطنة عام ٥٣٠ هـ / ١١٣٥م بقتال الجند وحفظ البلد وعمارة السور[١٤١]، كما شارك العامة عام ٥٤٣هـ/ ١١٤٨ م في قتال الأمراء الخارجين على السلطان مسعود نيتجة لازدياد عبثهم، حتى خرج الصبيان بمبازر الصوف لقتالهم [١٤٢]،

و اســتجابت العامة لطلب الخلافة ثانية بلبس السلاح ومنع أنفسهم وأموالهم، بل والاشــتباك مــع الجند والقيام بنهب مخزن الطعام في سوق السلطان – وكانت النتيجة مقتل خمسمائة فرد منهم(١٤٣) و شارك العامة في التصدي لحملة السلطان محمــد عام ٥٥٢هـ/١١٥٧م إذ لبس العامة السلاح والقيام في حفظ بغداد، حتى كــثر القــتلى والجــرحى والأسرى بينهم(١٤٤)، وهناك الروايات العديدة حول الشجاعة التي أبداها العامة بكافة فئاتهم بما فيهم التجار والرؤساء(١٤٥)، إذ خرج الصبيان بالمقالع ومبازر الصوف (١٤٦)، للمساهمة في حراسة الدروب والأسواق والأسوار(١٤٧)، وكبس الجند ونهب أموالهم(١٤٨)، والعبور بالسفن ورميهم بالنفط(١٤٩)، وفتح ابواب المدينة وتحدي الجند (١٥٠) حتى العياريين شاركوا بهذا الدفاع إذ يذكــر أن أحــد العيارين ويدعى أبو الحسين للعيار قاد جماعة من والشطار ونــزل السور وكبس طوالع العسكر ونهب أموالهم(١٥١)، وبعد فشل الحملة خرج العامة بكافة فئاتهم فرحا بالسلامة بأنواع اللعب المضحكة (١٥٢)، ولجأت العامة ايضا الى الاحتجاج على مظاهر الفساد الصادرة عن الأتراك القاطنيين بغداد اذا احتجــت العامــة عام ٤٦٤هـ /١٠٧١م على المواخير ودور الفسق في بغداد وعــبر عن ذلك ابن عقيل الفقيه(١٥٣) بالقول "طبول وصواني ومخانيث وكشف عــورات الــرجال مع حضور النساء"(١٥٤)، واستجابت الخلافة الى طلب زعيم الحــنابلة ابــن أبي موسى الهاشمي وابو اسحاق الشيرازي بقلع المواخير ودور الفسق وإراقة الخمور بعد ان خرجت مغنية من عند تركي فكبست الدور وقلعت المــــواخــير(١٥٥)، وأخــــذ الواعظ المغربي مكشوف الرأس بعد أن وجد في داره خابــيه بها نبيذ وألات للهو من عود وغيره(١٥٦)، واستجاب للعامة الخليفة المسترشد بالله بإراقة الخمور التي بسوق السلطان ونقض بيوتها عام ٥١٤هـ / ١١٢٠م (١٥٧)، كما استجاب الراشد بالله لطلب العامة بقتل ابن الهاروني اليهودي صــاحب المكــوس والمواخــير ودور الفسق(١٥٨) وأنكر الفقهاء عام ٥٣٧هـ/

١١٤٢م وصول سفن خمر إلى بغداد من الموصل وقاموا بضرب الأعاجم[١٥٩] وهـذا الواعظ ابن العبادي ٥٤١هـ/ ١١٤٦م يقول للسلطان مسعود "يا سلطان العالم أنت تهب في ليلة لمطرب بقدر الذي يؤخذ من المسلمين"[١٦٠].

واحـتج العامـة على اليهود والنصارى لاستئثارهم بالمناصب الإدارية بتأثير السلطنة، وعبر عن ذلك الشاعر البياضي بالقول:

يا ابن الخلائف من قريش والذي ... طهـرت أصـولهم مـن الأدناس
قلـدت أمـر المسـلمين عدوّهم ... مـا هكـذا فعلـت بـنو العباس
مـا العذر إن قالوا غدا هذا الذي ... ولـيّ الـيهود على رقاب الناس
لا تعتذر عن صرفهم بتعذر المتـ ... ـصـرفين الحـذق الأكـياس[١٦١]

وكان موقف العامة تجاه أعمال العميد أبي الفتح بن أبي الليث عنيفاًالذي هـاجم الاكـراد جلابـي الأغنام وسلبهم أكثر من عشرين ألف رأس، ومهاجمة بـيوت أربـاب الأغـنام ومطالبـتهم برسوم عنها، وتجديد إنشاء الماصر وأخذ ضـرائب على الثمار الواردة، وتقرير ضرائب جديدة على السكان بلغ مقدارها ألفـي دينـار سـماها جبايات الشرطة، وعبر الخليفة عن هذا الاحتجاج بالقول "رفعـوا المصـاحف على القصب، وتنادوا بالويل والحرب ومعهم من نسوانهم عـدة، انهي أنه قد وضعن على فروجهن الشوك والحشيش لخلوهن- بعد النهب الذي أبدا فيه ظلمة وجوره[١٦٢].

كمـا قـاوم العامـة الأتراك القاطنين بغداد أثناء الاعتداء عليهم، فأثناء اعـتداء اتـباع الخاتون الاتراك على طواف ابتاع منه عام ٤٨١هـ/١٠٨٧م شـغب العامـة حـتى قام الخليفة بإخراجهم من الحريم على اقبح صورة [١٦٣]، وشـغب أهل باب الأزج على الشحنة سعد الدولة كوهرئين(١٦٤) وقاموا بضربه عام ٤٨١هـ/١٠٨٧م [١٦٥] واستغلوا الفتنة بين سوق القلائيين والكرخ واخذوا

يشـــتمون الشـــحنة ســـعد الدولة كوهرائين ومن قلده[١٦٦]، ولبس العامة السلاح وقـــاموا بحراســـة المحال خشية يوسف بن أبق التركماني بعد أعمال النهب التي قـــام بها يوسف بن ابق عام ٤٨٨هـــ/١٠٩٤م و اتباعه[١٦٧]، وثار العامة على الشحنة ايلغازي بن أرتق عام ٤٩٧هـــ/١١٠٣م بعد نهب محلة الملاحين وقاموا باغـــراق الكثـــير مـــن اتباعة ، واشتدت الأزمة حتى همّ الشحنة بجمع الأتراك ونهب الجانب الغربي لولا توسط الخليفة[١٦٨]، ورجم العامة الأعاجم ببغداد بعد ضـــرب القاضي ابو عبد الله ابن الرطبي من قبلهم عام ٥١٥هـــ/١١٢١م [١٦٩] وشـــغب أهـــل محلـــة التوثه على الوزير أبو طالب السميرمي(١٧٠) بعد أن قام باخـــراب محلـــتهم لبـــناء دار له علـــى دجلـــة عام ٥١٦هـــ/١١٢٢م [١٧٠] .

الخلاصة:

كـان هـذا البحـث محاولة للكشف عن سياسة السلطنة السلجوقية تجاه العامـة في بغداد، في ضوء ما تقدمه المصادر من معلومات تساعد على تجلية تلك السياسة.

- يلاحظ أن السلاجقة في الفترة التي سبقت ظهورهم كانوا في إقليم تركستان وكـان لكـثرة عددهـم وقلة مراعيهم السبب وراء تحركهم، ولعدم اهتمام السـلطنة الغـزنوية وولاتهـا بشـأنهم، ملكوا خلال مدة وجيزة الأراضي الشاسعة.
- تكشـف الدراسة أن الجند السلجوقي، قد ارتكب شتى الأعمال المشينة من سـلب ونهـب وسـبي النساء وارتكاب المحظورات، وقد رافق ذلك انقطاع الموارد الاقتصادية، وقلة الموارد المالية، وحدوث المجاعات والأوبئة.
- يلاحـظ أن السـلطنة لجأت إلى تقريب السنة ومحاربة الشيعة، لذلك كثرت الحروب والفتن بين الطرفين، كما تأجج النزاع بين الشافعية والحنابلة نتيجة تلك السياسة.
- لـيس هناك أساس للتشكيك أن السلطنة لجأت أحيانا في التقرب من العامة، بالعناية بالفقراء واغداق الهبات وبناء المساجد والمشاهد والأسواق والأسوار والأربطة.
- تكشف الدراسة الموقف الصلب للعامة تجاه أعمال الجند السلجوقي وانتشار المواخير ودور الفسق، وفرض الضرائب والمكوس، وتعديات رجال السلطة والأتراك على الأفراد من العامة.

الهوامش:

(١) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، نهاية الإرب في فنون الأدب، ج٢٣، تحقيق أحمد كمال زكي مراجعة محمد مصطفى زيادة، ج٢٦ تحقيق محمد فوزي الفتيل، مراجعة محمد طه الجابري، ج٢٧، تحقيق سعيد عاشور، مراجعة محمد مصطفى زيادة وفؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، متعدد السنوات، ج٢٦، ص ٢٦٧، بارتولد، فلاديمير، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سليمان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٢٩.

(٢) النويري نهاية الإرب، ج٢٦، ص ٢٦٩، بارتولد، فلاديمير، تركستان من الفتح العربي إلي الغزو المغولي، نقلة عن الروسية صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨١، ص ٣٩٣.

(٣) الراوندي، محمد بن علي بن سليمان (ت ٦٠١هـ/١٢٠٤م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، نقلة من الفارسية إبراهيم أمين الشواربي، وعبد النعيم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطي الصياد، دار العلم، القاهرة، ١٩٦٠، ص ١٤٥، اليزدى، محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م) العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق عبد النعيم حسنين، حسين أمين، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢١، البندارى، الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) تاريخ دولة آل سلجوق، ط٢، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨، ص٧، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول

الإسلامية، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٠، ص ٢٩٢م.

(٤) الحسيني، صدر الدين أبي الحسن على بن أبي الفوارس ناصر بن علي (ت ٥٧٥هـ/١١٨٠م) كتاب أخبار الدولة السلجوقية، عنى تصحيحه محمد إقبال، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت عام ١٩٨٤، ص ٢-٣، ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٩٢، النويري، نهاية الإرب، ج٢٦، ص ٢٦٩ فامبرى، ارمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة أحمد محمود الساداتي، د.ن. القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٢٠ بارتولد، تاريخ الترك، ص ١٠٨.

(٥) النبدارى، تاريخ الدولة، ص ٨، الروانديي، راحة الصدور، ص ١٥٤، ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦١٨هـ/١٢٨٦م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٥ ص ٦٥.

(٦) البيهقي أبو الفضل محمد بن الحسن (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) تاريخ بيهق، نقلة إلى العربية يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار الطباعة الحديثة، مصر، ١٩٥٦، ص ٤٩٠-٥٢٠ الحسيني، أخبار الدولة، ص٥، اليزدى، العراضه، ص٣٢، الراوندى، راحة الصدور، ص ١٥٤، ١٥٥.

(٧) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٨ج، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج١٥، ص ٢٦٧، البهيقي، تاريخه، ص٦٨٥، الحسيني، أخبار الدولة، ص ١٠-١١، الراوندي- راحة الصدور، ص ١٦٢-١٦٤.

(٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٢٦٧، الحسيني، أخبار الدولة ص ١١-١٣ الراوندي، راحة الصدور، ص ١٦٧-١٦٨.

(٩) البـــنداري، تاريخ دولة، ص ٩-١٠، الراوندي، راحة الصدور، ص ١٦٨. اليزدي، العراضة، ص ٣٨.

(١٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص ٢٤٨.

(١١) ابن الأثير، ابو الحسن على بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، ١١ج، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩، ج٩، ص ٦١١-٦١٣، الذهبي، شمس الدين محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) دول الإســـلام، ٢ج، فـــي امج، نشرة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، طبع إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، د.ت، ج١، ص ٢٦٣، النويري، نهاية الإرب، ج٢٦، ص٢٩٠-٢٩١.

١٢-نهر معلي: أعظم محلة في بغداد وهو نهرمستمد من الخالص يدخل من باب بين ويسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس وينسب إلى المعلى بن طريف مولى المهدي، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)معجم البلدان، ٥جـــ ،دار صادر ،بيروت .د.ت ج٥،ص ٣٢٤.

١٣- نهر طابق : محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائيين شرقا وهو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم ،ياقوت ،معجم البلدان ،ج٥،ص٣٢١.

١٤- ابن الجوزي ،المنتظم ج١٦،ص٤٩-٥٠، ابن الأثير، الكامل ،ج٩،ص ٦١٢-٦١٣.

١٥-أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص٥٠،٣٠.

١٦- أبن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٦، ص٣٠.

١٧- أبن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٦-ص٣٠.

١٨-البنداري ،تاريخ دولة ،ص١١.

١٩- آوانا :بليدة كثيرة البساتين من نواحي دجيل بغداد بينهما وبين بغداد عشرة فراسخ،من جهة تكريب ،ياقوت، معجم البلدان .ج٢١،ص٢٧٤.

٢٠- عكبرا: بضم اوله اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين بينهما وبين بغداد عشرة فراسخ، ياقوت معجم البلدان ،ج٤،ص١٤٢.

٢١- أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦، ص٨.

٢٢- ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٦،ص٧٩.

٢٣- بركياروق:- السلطان أبو الظفر بركياروق أبن ملكشاه (ت٤٩٨هـ/ ١١٠٤ م)انظر أبن الجوزي، المنتظم ج١٧، ص٩٣.

٢٤- أبن الأثير ،الكامل ج١٠، ص٣٥٦.

٢٥-أبن الأثير ،المصدر نفسه ج١٠، ص٣٥٤- ٣٥٥.

٢٦- أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص١٨٨،أبن الاثير ،الكامل ،ج١٠،ص٥٩٥.

٢٧- أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص ١٩٣،١٩٢.

٢٨- المواخير :اماكن كان يمارس فيها شرب الخمر ومظاهر الانحلال المرافقة لها.

٢٩- الدلالة :تعني الشخص الوسيط بين البائع والمشتري وكان في العصر السلجوقي تفرض عليه ضرائب.

٣٠-السقلاطون: نوع من الثياب (سقلط) مطلوب، احمد ،معجم الملابس في لسان العرب ،مكتبة لبنان ،بيروت ١٩٩٥.ص٧٣.

٣١-أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص١٩٨.

٣٢- أبن الجوزي المصدر نفسه ،ج١٧،ص٢٥٢.

٣٣- المسترشد بالله: أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله البغدادي العباس احمد (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م) انظر ترجمته ابن خلكان، وفيات الاعيان ج٥،ص ٢٠١-٢٠٢.

٣٤- العميد :شخصية مهمتها الاساسية جباية الاموال و الاشراف على الدواوين ومراقبة الخليفة وحاشيته في مدينة بغداد ومحيطها وبالأضافة إلى الاختصاصات المالية كان للعمداء مهام حربية يضطلعون بها ،انظر عصام عقلة ،الخلافة العباسية في ضوء رسائل أمين الدولة
ص٧١- ٧٢.

٣٥- الشحنة :- شخصية سلجوقية تتركز اختصاصاتها في الاعمال الحربية فهو قائدة الشرطة في المدينة، والمكلف بالدفاع عنها ويوكل إليه بعض المهام الحربية في العراق إذا احتيج له وهو عسكري وكان الشحن الذين يعينون في بغداد من كبار رجالات الجيش السلجوقي .عصام عقلة ،الخلافة العباسية في ضوء رسائل امين الدولة ص٧٦.

٣٦- أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٢٩٦، الذهبي ،شمس الدين محمد بن عثمان

(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام حوادث(٤٤٠-٥٦٠هـ) تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٩٩٦ ،حوادث (٥٢٠-٥٤٠هـ)، ص ٤٩.

٣٧- أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٣٠٥،ابن الاثير ،الكامل ،ج١١،ص٣٥.

٣٨- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٣١٥.

٣٩- أبن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧، ٣١٥.

٤٠- أبن الجوزي ،المصدر نفسه ، ج١٧، ص٣٢٠- ٣٢١،الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠- ٥٤٠ هـ) ص١٩٩.

٤١- أبن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧، ص٣٢٢.

٤٢- أبن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧، ص٣٢٣،الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠ ٥٤٠هـ) ص٢٠٦.

٤٣- الحسيني ،اخبار الدولة ،ص١٢٩.

٤٤- البنداري ،تاريخ دولة ،ص٢١٦.

٤٥- مسعود السلطان ابن محمد بن ملكشاه (ت٥٤٧هـ/١١٥٢) انظر ترجمته ابن الجوزي المنتظم ج١٨، ص٨٨.

٤٦- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٨،ص٦٤، الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٤٠-٥٥٠هـ) ص١٦.

٤٧-الدجيل :- اسم نهر يخرج من اعلى بغداد مقابل القادسية دون سامراء ويسقى كوره واسعه بين أوانا وعكبرا ثم يصب في نهر دجله، ياقوت ،معجم البلدان ج٢،ص٤٤٣.

٤٨- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٨،ص٦٤-٦٥، الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٤٠- ٥٥٠هـ) ص١٦.

٤٩- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص٧٤.

٥٠- ابن الجوزي ، المصدر نفسه ،ج١٧،١٨٧.

٥١- البقش : صاحب الحرب مات في رمضان(سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م)
،انظر ترجمته ابن الجوزي، المنتظم ج١٨،ص٩٨.

٥٢- المخانيث:- مفهوم يطلق على الشباب الذين يتشبهون بالنساء في المظهر والحركات .

٥٣- أبن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٣٢٧.

٥٤- ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧،ص٣٢٨.

٥٥- بهروز بن عبد الله أبو الحسن الخادم الابيض الغياثي الملقب بمجاهد الدين (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥)انظر ترجمته ابن الجوزي، المنتظم ج١٨، ص٤٦.

٥٦- ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨، ص٩.

٥٧- ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٨،ص٩.

٥٨-ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٨ ،ص٢٦.

٥٩- ابن الاثير ،الكامل ،ج١١،ص١٦١.

٦٠- قراريط :احد اجزاء الدينار .

٦١- كر=٦قفيز كل قفيز ٨ مكاييك كل مكوك ٣ كيلجات كل كلجة ٦٠ درهم = ٢٧٠٠ كغم هنتس ،فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي ،عمان،د.ت،ص٦

٦٢- دانق = كلمة اعجمية وهي وحدة وزن،تساوي سدس الدرهم وتساوي قيراطين،الشرباصي، المعجم الاقتصادي الاسلامي ،دار الجيل،١٩٨١،ص٧٠ .

٦٣- القفيز الكبير وكان يتسع ٨ مكاييك ويساوي ٤٥ كغم، هنتس ،المكاييل ص ٦٦.

٦٤- المكوك = ٣ كلجيات ويعادل ٥،٦٢٥كغم، هنتس ،المكاييل ص٧١.

٦٥- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٥،ص٥، ج١٦، ص١٨، ٣٠، ابن الاثير الكامل ،ج٩، ص٦١٤.

٦٦- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٥، ص٥،ج١٦،ص١٧،ابن الاثير، الكامل ج١٠ ، ص١٦ ابن تغري بردى ،جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) موارد اللطافة في من ولي السلطة والخلافة ،تحقيق ودراسة نبيل محمد عبد العزيز ،مطبعة دار الكتب، القاهرة ،١٩٩٧،ص٢٠٨.

٦٧- الدقيق الخشكار : هوالدقيق الخشن الذي لم تنزع نخالته ولم تنظف حنطته قبل الطحن ، ابن البيطار ،ضياء الدين ابو محمد عبد الله الاندلسي(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) ، الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، بولاق، ١٢٩٠هـ.

٦٨- ابن الاثير ،الكامل ،ج١٠،ص٦١٧.

٦٩- السواد :يراد به رَستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون وسمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والاشجار ،ابن الجوزي، المنتظم ج٣،ص٢٧٢.

٧٠- ابن الاثير ،الكامل ،ج١١،ص١٣٧.

٧١- العيارون :جماعة من الفتيان حانقة ثائرة على الاوضاع الاجتماعية وقد استباحت لنفسها عصيان الحاكم ومخالفة القوانين والخروج عن المألوف ،عبد المولى، محمد احمد ،العيارون والشطار في التاريخ العباسي، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية د.ت،ص٢٣.

٧٢- ابن الجوزي ، المنتظم ج١٧،ص١٨٥.

٧٣- الظفرية : احد محال الجانب الغربي من بغداد .

٧٤- ابن الجوزي ،المنتظم ج١٧،ص٣١٠، ابن الاثير، الكامل ،ج١١،ص٤١ ، ٤٥.

٧٥- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٨،ص١٧-١٨، الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠-٥٤٠هـ)، ص٢٢٠.

٧٦- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٨،ص٣٠، ابن الاثير، الكامل ،ج١١،ص٩٠ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠- ٥٤٠هـ) ص٢٢٥.

٧٧- دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس ابو الاغرالاسدي (ت٥٢٩هـ/ ١١٣٤م) انظر ترجمته ابن الجوزي، المنتظم ج١٧،ص٣٠٣.

٧٨- نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كوره و قرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد ماخوذ من الفرات ولم يسقي طسوج فيروز حتى ينتهي إلى المحول ثم يتفرع منه انهارتخترق مدينة السلام ثم يصب في دجله عند قصر عيسى بن علي ياقوت، معجم البلدان ج٥، ص٣٢٢.

٧٩- نهر الملك نكوره واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ويقال أنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية وقيل أول من حفره سليمان بن داود وقيل حفره الاسكندر المقدوني ،ياقوت ،معجم البلدان ج٥،ص٣٢٤.

٨٠- ابن العمراني ،محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م) الانباء في تاريخ الخلفاء ،تحقيق وتقديم ودراسة قاسم السامرائي ،نشريات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية ،القاهرة ،د.ت، ص٢١٣،ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧، ص١٨٦-١٨٧، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٥٠٠- ٥٢٠ هـ) ص٢٨٩.

٨١- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص١٨٧.

٨٢- ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧،ص٢٥٣.

٨٣- ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧،ص٣١٠، ابن الاثير الكامل ،ج١١، ص٤١.

٨٤-ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦، ص٧-٨ ، ٥٧، ابن كثير ،عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ-١٢٧٣م) البداية والنهاية ١٤ح،ط ٣، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٧، ج١٢،ص٧٣.

٨٥-ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص١٦،٨، القفطي ،جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) تأريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني من كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء ،مكتبة المثنى ، بغداد د.ت،ص٢٦٧.

٨٦-ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص١٤٧.

٨٧- ابن الاثير ،الكامل ،ج١٠،ص١٠٧.

٨٨- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص٢٤١-٢٤٢.

٨٩- ابن الاثير ،الكامل ،ج١٠،ص١٥٧.

٩٠- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص٢٧٠.

٩١- ابن الاثير ،الكامل ،ج١٠ص١٧٧.

٩٢- اليافعي ،عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،٤ح، وضع حواشيه خليل منصور، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،د.ت،ج٣،ص١٠٢.

٩٣- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص٢٤٢،٢٤١.

٩٤- ابن الاثير الكامل ،ج١٠،ص١٥٧.

٩٥- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦،ص٢٨٢.

٩٦- اليافعي ،مرآة الجنان ،ج٣، ص١٠٢.

٩٧-النظامية : نسبة إلى مؤسسها الوزير السلجوقي أبو علي الحسن بن علي بن اسحاق الملقب بنظام الملك (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)انظر ترجمته ابن الجوزي، المنتظم ج١٦،ص٣٠٢.

٩٨- ابن الفوطي ،كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين الشيباني (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤ج في ٤ق،

حققه مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ،د.م، د.ن،ق١، ص٥٩٩، اليافعي ،مرآة الجنان ،ج٣،ص٩١.

٩٩- اليافعي ،المصدر نفسه ،ج٣،ص٥٩.

١٠٠- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٦، ص٩١، السبكي ،تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) طبقات الشافعية الكبرى ٨ج، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م، د.ت، ج٤،ص٣١٣.

١٠١- السبكي ،المصدر نفسه ،ج٤،ص٣١٩-٣٢٠.

١٠٢- ابن رجب، زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) الذيل على طبقات الحنابلة ،٤.ج في٢مج ،دار المعرفة ،بيروت د.ت،ج١،ص١٠٨-١٠٩ .

١٠٣- ابن الاثير ،الكامل ،ج١٠،ص٢٠٠.

١٠٤- السبكي ،طبقات ج٤ ،ص٣٢٢.

١٠٥-ملكشاه : ابا الفتح بن ابي شجاع محمد ابن ارسلان ،(ت ٤٨٥هـ/١٠٩٢ م) ،ابن الجوزي، المنتظم ج١٦، ص٣٠٨.

١٠٦- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦،ص٣٠٩.

١٠٧-ابن الاثير، الكامل ،ج١٠ص٤٥٤.

١٠٨- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص١٩٨.

١٠٩- ابن الجوزي ،المصدر نفسه ،ج١٧،ص٢٠٤، ابن الاثير، الكامل،ج١٠ ،ص٦٠٢.

١١٠- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٣١٢،ابن الاثير، الكامل ،ج١١، ص٤١ ، الذهبي تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠- ٥٤٠هـ) ص٥٩.

١١١-ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٣٣٥- ٣٣٦ ،ابن الاثير، الكامل ،ج١١ ،ص٧١، الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠-٥٤٠هـ) ص٢٠٩.

١١٢- ابن رجب ،ذيل طبقات ،ج٣،ص١٨.

١١٣- ابن جوزي ،المنتظم ،ج١٦،ص١٨٤.

١١٤- ابن الاثير ،الكامل ،ج١١،ص٦٥.

١١٥- ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٧،ص٣٣٦.

١١٦-ابن الاثير ،الكامل ،ج١١ ،ص٨٩.

١١٧- ابن الاثير ، المصدر نفسه ،ج١١، ص٩٥.

١١٨- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦ ،ص٩٥.

١١٩- ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٥ ،ص٧٠.

١٢٠- ابن خلكان ، المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٢٨٥.

١٢١- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦، ص٣٠٩ لليافعي ،مرآة الجنان ،ج٣ نص ١٠٦.

١٢٢-ابن العمراني ، الانباء ،ص٢٠٤.

١٢٣- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦، ص٢٩٨.

١٢٤- ابن العمراني ، الانباء ، ص١٩٩.

١٢٥- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦، ص٩١، السبكي ، طبقات ، ج٤، ص ٣١٣، اليافعي ، مرءة الجنان ،ج٣، ص٩٤.

١٢٦- المرزبان فيروز بن خسرو ابو الغنائم الملقب تاج الملك (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) ابن الجوزي ، المنتظم ج١٦ ،٣١٣.

١٢٧- السبكي ، طبقات ، ج٥ ،ص ٣٢٩.

١٢٨- ابن الاثير ، الكامل ،ج١٠، ص٣٢٦.

١٢٩- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٥، ص٣٥٠.

١٣٠- ابن الجوزي ، المصدر نفسه ،ج١٥، ص٣٥٠، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩، ص٦١١-٦١٢.

١٣١- ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج٩، ص٦٤١.

١٣٢- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٦، ص٨٦.

١٣٣- ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص٦١٧.

١٣٤- ابن الاثير ، المصدر نفسه ،ج١٠، ٦٠٧.

١٣٥- ابن الاثير ، المصدر نفسه، ج١٠، ٦٠٩.

١٣٦- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٧، ص٢٣٦، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠-٥٤٠هـ) ص ٤٩ الذهبي ،دول الاسلام ،ج٢، ص٤٥.

١٣٧- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٧، ص٢٤٢، ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص٦٣٨

١٣٨-ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٧، ص٢٤١، الذهبي ، دول الاسلام ،ج٢، ص ٤٥، ابن الاثير الكامل، ج١٠، ص٦٣٧.

١٣٩- ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٧، ص٢٩٦، ابن الاثير، الكامل ، ج١١، ص٢٦، الذهبي ، دول الاسلام ،ج٢، ص٤٩، ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) تاريخ ابن الوردي ٢ج، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٩، ٢ج، ص٥٦.

١٤٠- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٧، ص ٢٩٩، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٥٢٠- ٥٤٠) ص٥٢، ابن دقماق ، صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي(ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ، ج٢ في١ مج ، تحقيق كمال الدين عز الدين علي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥، ج١، ص٢٠٢.

١٤١- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٧، ص٣٠٦، ابن الاثير ، الكامل ، ج١١، ص٣٥، الذهبي تاريخ الاسلام (٥٢٠- ٥٤٠هـ) ص٥٤، ابن الوردي ، تاريخه ،ج٢ ،ص٥٧.

١٤٢- ابن الجوزي ، المنتظم ج١٨، ص٦٥، ابن الاثير ، الكامل ، ج١١، ص ١٣٣، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٥٤٠-٥٥٠هـ) ص١٦، الذهبي ، دول الاسلام ،ج٢، ص٥٩.

١٤٣- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٨، ص٦٥- ٦٦، ابن الاثير ، الكامل ،ج ١١، ص١٣٣، الذهبي ، تاريخ الاسلام (حوادث ٥٤٠- ٥٥٠هـ)، ص١٢.

١٤٤-ابن الأثير، الكامل ،ج١١،ص١٣٣

١٤٥-ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨،ص١١٥، الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٥٠-٥٦٠هـ)،ص١١.

١٤٦-ابن الجوزي،المنتظم، ج١٨ ،ص١١٢، الذهبي ،تاريخ الاسلام (حوادث ٥٥٠-٥٦٠هـ)،ص١١.

١٤٧-ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١١٥.

١٤٨-ابن الاثير، الكامل،ج١١، ص٢١٣.

١٤٩-ابن الاثير، المصدر نفسه ،ج١١،ص٢١٣.

١٥٠-ابن الاثير،المصدر نفسه، ج١١، ص٢١٤.

١٥١-ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص١١٧.

١٥٢-ابن الجوزي، المصدر نفسه، ص١١٨.

١٥٣-علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ابو الوفاء الفقيه فريد دهره، وامام عصر،(ت
٥١٣هـ/ ١١١٩م) انظر ترجمتة ابن الجوزي ،المنتظم ،ح١٧، ص١٧٩ .

١٥٤-ابن رجب، ذيل طبقات ،ج٣،ص١٤٨.

١٥٥-ابن رجب،المصدر نفسه،ج٣،ص١٨.

١٥٦-الذهبي، تاريخ الاسلام، (حوادث ٥٢٠-٥٤٠ هـ)،ص٢١٨.

١٥٧-ابن الجوزي،المنتظم، ج١٧، ص١٨٧.

١٥٨-الذهبي ،تاريخ الاسلام ، (حوادث ٥٢٠-٥٤٠هـ)، ص٥٧.

١٥٩-ابن الجوزي ،المنتظم، ج١٨،ص٢٦.

١٦٠-الذهبي،تاريخ الاسلام ،(حوادث ٥٤٠-٥٥٠هـ)،ص٦.

١٦١-سبط ابن الجوزي، ابوالمظفر يوسف بن قزاوغلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مراة
الزمان في تاريخ الاعيان (٤٤٠-٤٩٠هـ) ،تحقيق قاسم يزبك ،رساله دكتوراه ،جامعة القدس
يوسف ،بيروت،١٩٨٤،ص٣٦٠.

١٦٢-ابي الفتح بن ابي الليث: احد الشخصيات السلجوقيه التي تقلده منصب العميد سنة(
٤٧٥هـ/١٠٨٢م) انظر ترجمتة السبكي، طبقات ،ج٤،ص٢١٩ .

١٦٣-ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦،ص٢٧٧-٢٧٨ .

١٦٤- سعد الدوله كوهرئين :شخصيه سلجوقيه تقلده منصب الشحنه(عام ٤٦٤ هـ/١٠٧١م)
ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص ١٠٠ .

١٦٥- ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .

١٦٦- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٦ ، ص ١٥٧ .

١٦٧- ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج ١٧ ، ص ١٥ .

١٦٨- ابن الاثير ، الكامل ، ج ١٠ ، ص ٣٣٧- ٣٣٨ .

١٦٩- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٧ ، ص ١٩٨.

١٧٠- ابو طالب السميرمي : علي بن احمد (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢م) انظر ترجمتة ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٧ ، ص ٢١٢.

١٧١- ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج ١٧ ، ص٢١٢ .

قائمة المصادر والمراجع :-

أ- المصادر

١- أبن الاثير علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ،١١جـ، دار صادر ،بيروت ١٩٧٩م.

٢- أبن تغري بردي ،جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) موارد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة تحقيق ودراسة نبيل محمد نبيل محمد عبد العزيز ،مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٩٧م.

٣- أبن الجوزي ،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،١٨جـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية ،بيروت ١٩٩٢م.

٤- أبن خلكان ،شمس الدين أبو العباس احمدبن محمد (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٦م) وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان تحقيق احسان عباس ،٨ جـ ،دار صادر ،بيروت د.ت.

٥- ابن دقماق ،صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي(ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين ٢.ج في ١مج تحقيق كمال الدين عز الدين بيروت ١٩٨٥.

٦- ابن رجب، زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) الذيل على طبقات الحنابلة،٤ج ـ في ٢مج، دار المعرفة ،بيروت .د.ت.

٧- ابن الطقطقي محمد بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) كتاب الفخري في الأدب السلطانية والدول الاسلامية دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ١٩٦٠م.

٨- أبن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ /١١٨٤ م)الأنباء في تاريخ الخلفاء تحقيق وتقديم ودراسة قاسم السامرائي ،نشر المعهد الهولندي للإثار المصرية والبحوث العربية ،القاهرة د.ت.

٩- ابن الفوطي ،كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين الشيباني (ت٧٢٣هـ ١٣٢٣م) تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ٤جـ في ٤ق حققه مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، د.م د.ن،د.ت.

١٠- ابن كثير عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٢٧٣م) البداية والنهاية ١٤جـ،ط٣،دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧م.

١١- ابن الوردي ،زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م) تاريخ ابن الوردي ٢جـ، منشورات المطبعة الحيدرية ،النجف،١٩٦٩ م.

١٢-البنداري ،الفتح بن علي محمد الاصفهاني (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) تاريخ دولة ال سلجوق، ط٢،منشورات دار الافاق الجديد ،بيروت ١٩٧٨م.

١٣- ابن البيطار ،ضياء الدين ابو محمد عبد الله الاندلسي (ت٦٤٦ هـ/٤٨م) الجامع لمفردات الادوية والاغذية ،بولاق ،١٢٩١هـ.

١٤ البيهقي ،ابو الفضل محمد بن الحسن (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) تاريخ بيهق نقله إلى العربية يحي الخشاب ،وصادق نشأت ،دار الطباعة الحديثة ،مصر ١٩٥٦م.

١٥- الحسيني صدر الدين ابي الحسن علي بن الفوارس ناصر بن علي (ت٥٧٥هـ/١١٨٠م) كتاب اخبار الدولة السلجوقية، عني بتصحيحه محمد إقبال ،مراجعة لجنة إحياء التراث العربي ،منشورات دار الافاق الجديدة ،بيروت ١٩٨٤م.

١٦- الذهبي شمس الدين محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام (حوادث ٤٤٠- ٥٦٠هـ) تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ،بيروت ١٩٩٦.

١٧- دول الاسلام ٢جـ في١ مج .نشره عبد الله بن ابراهيم الانصاري طبع إدارة إحياء التراث الاسلامي ،قطر ،د.ت.

١٨- الراوندي محمد بن علي بن سليمان (ت٦٠١هـ/١٢٠٤م) راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية نقله من الفارسية ابراهيم أمين الشواربي وعبد النعيم محمد حسنين وفؤاد عبد المعطي الصياد ،دار عن العلم ،القاهرة ،١٩٦٠.

١٩- سبط أبن الجوزي ،ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان (٤٤٠هـ- ٤٩٠هـ) تحقيق قاسم يزبك، رسالة دكتوراة .جامعة القديس يوسف ،بيروت ١٩٨٤م.

٢٠- السبكي ،تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) طبقات الشافعية الكبرى ٨جـ ،تحقيق محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ،عيسى البابي الحلبي وشركائه ،د.م، د.ت.

٢١- القفطي ،جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني من كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء ،مكتبة المثنى ،بغداد .د.ت.

٢٢- النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ/١٣٣٢ م)نهاية الارب في فنون الادب ،ج٢٣ تحقيق احمد كمال زكي ج٢٦، تحقيق محمد فوزي الفتيل وج٢٧ تحقيق سعيد عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب د.م، متعدد السنوات .

٢٣- اليافعي ،عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،٤جـ،وضع حواشيه خليل منصور ، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية .بيروت .د.ت.

٢٤- ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١١٢٩م) معجم البلدان ،٥جـ ،دار صادر ،بيروت .د.ت.

٢٥ اليزدي محمد بن عبد الله أبن النظام الحسيني (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢ م) العراضة في الحكاية السلجوقية ،ترجمة وتحقيق عبد النعيم حسنين امين ،جامعة بغداد ،بغداد ١٩٧٩م.

المراجـــع :-

٢٦-بارتولد ،فلاديمير ،تاريخ الترك في اسيا الوسطى ،ترجمة احمد سعيد سليمان ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ١٩٥٨م.

٢٧- تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ،نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .الكويت ١٩٨١م.

٢٨- الشرباصي ،المعجم الاقتصادي الاسلامي .دار الجيل .د.م ١٩٨١م.

٢٩- عبد المولى ،محمد احمد .العيارون والشطار البغاددة في التاريخ العباسي ،مؤسسة شباب الجامعة .الاسكندرية .د.ت.

٣٠- عقلة ،عصام مصطفى .الخلافة العباسية في ضوء رسائل امين الدولة (دراسة وتحقيق) رسالة دكتوراة غير منشورة ،الجامعة الاردنية ،عمان ،١٩٩٧م

٣١- فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخاري من اقدم العصور حتى العصر الحاضر ،ترجمة احمد محمود الساداتي . د.ن .القاهرة ، ١٩٦٥م.

٣٢- مطلوب ،احمد معجم الملابس في لسان العرب ،مكتبة لبنان .بيروت ،١٩٩٥م.

٣٣- هنتس ،فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية ،ترجمة كامل العسلي .د.ن عمان ،١٩٧٠م.